ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

# The beauty of the romantic difference in modern Arabic and Kurdish poetry - Ahmad Zaki Abu Shadi and Ahmad Hardi Comparative Critical Study

**Dr. Kawa. Ismail Abdullah Al-Zahawi**

**garmian University**
**Faculty of Education**

**Email:**
kawa.ismail@garmian.edu.krd

***Keywords:***

**Romantic Paradox, Applied Comparisons between Romantic Paradox, Abu Shadi and Ahmad Hardi.**

**A r t i c l e i n f o**

***Article history:***
Received 15.NOV.2023
Accepted 21.DEC.2023
Published 10.FEB.2024

A B S T R A C T

Romantic irony is based on opposition and the simultaneous expression of two contradictory meanings. If the creator depicts the paradox between himself and the other in a world based on chaos, and the more intense the opposition, the more intense the paradox in poetic texts. The poet's sense of paradox is not limited to seeing opposites and describing them in terms of paradox, but is able to first give an image in the mind, then chase it in life and reality Researchers have paid particular attention to it, the rest of the paradox types have not followed.In its simplest definition. It is a form of writing in which the author creates a fictional artistic composition, then destroys it to confirm that he is the creator of the work, its characters and their actions Through an objective and fleeting observation or through a violent and contradictory emotional idea, this study is based on an inductive and analytical approach that reveals the aesthetics of paradox through the analysis of the poetry of two different modern Arab and Kurdish poets You will find a variety, each of which carried a tinge of paradox, between human life, token society, full of evil, contradictions , and imaginary standards, and jungle life, which for them represents free and innate nature in purity and innocence and freedom from its constraints.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

**DOI:** https://doi.org/10.31185/eduj.Vol54.Iss1.3750

# جمالية المفارقة الرومانسية في الشعرين العربي والكوردي الحديث
# احمد زكي أبو شادي واحمد هةردي إنموذجاً
# دراسة نقدية مقارنة

**م.د. كاوه اسماعيل عبدالله الزهاوي**
**جامعة كرميان / كلية التربية**

**الملخص:**

تقوم المفارقة الرومانسية على التضاد و التعبير عن معنيين متناقضين في آن معا اذا يصور صانع المفارقة بين ذاته و الآخر في عالم قائم على الفوضى، وكلما اشتد التضاد بينهما، ازدادت حدة المفارقة في النصوص الشعرية. وان حس الشاعر بالمفارقة لا يقتصر على رؤية الأضداد ووصفها في إطار المفارقة، بل في قدرته على إعطائها صورة في الذهن أولاً، ثم مطاردتها في الحياة والواقع.. وإن المفارقة الرومانسية التي تعد من أهم المفارقات التي أهتم بها الباحثون إهتماماً خاصا لم تنله بقية أنواع المفارقة وفي ابسط تعريف بأنها نوع من الكتابة يقوم فيها الكاتب ببناء هيكل فني وهمي ، ثم يحطمه ليؤكد أنه خالق ذلك العمل وشخوصه وافعالهم وفيها يعمد الكاتب الى خلق وهم (delusion) جمالي على شكل ما وفجأة ويقوم بتدمير هذا الوهم وتحطيمه من خلال تعبير او انقلاب في النبرة والأسلوب او من ملاحظة ذاتية وعابرة او من خلال فكرة عاطفية عنيفة ومتناقضة، وقامت هذه الدراسة على منهج الاستقرائي تحليلي يكشف عن جماليات المفارقة من تحليل قصائد شاعرين مختلفين من العرب والكورد المحدثين، بحيث تجد لوحات متنوعة ، تحمل كل منها لوناً من ألوان المفارقة القائمة، بين حياة الواقع المجتمعي المليء بالشرور والمتناقضات و المعايير الوهمية، وبين حياة الغاب التي تمثل عندها الطبيعة الحرة الفطرية في نقائها وبراءتها وخلوها من القيود.

**الكلمات المفتاحية:** المفارقة الرومانسية ، مقاربات نصية بين مفارقة الرومانسية احمد زكي واحمد هردي.

**المقدمة:**

المفارقة في الأدب بشكل عام ، هي تجاور خارج عن المألوف لبعض الأفكار المتناقضة، ويتجلى هدفها في تقديم عرض مدهش أو رؤية غير متوقعة. تتجسد وظيفة المفارقة في كونها إحدى طرق الصياغة والتحليل الأدبيين، إذ تنطوي على النظر في العبارات المتضاربة ظاهريًا واستخلاص الاستنتاجات إما للتوفيق فيما بينها أو لتفسير وجودها.و إن المفارقة ليست ظاهرة بسيطة، وإنما معقدة، إن الناس يتحدثون عنها وكأنها ظاهرة بسيطة ومألوفة ،وهذا ما جعل إدراكها صعبا، فضلاً عن مراوغة المفهوم والشكل في حالة متطورة باستمرار؛ فلقد تغير مفهومها وتبدل عبر العصور وأيضا بين مختلف شعوب الأرض، وتغير أيضا مفهومها بحيث أصبحت لا تعني في لغة الشارع ما تعنيه في لغة الدرس الأكاديمي بل واختلفت بين الأكاديميين والباحثين أيضا.

أسلوب المفارقة من الأساليب البلاغية التي يستخدمها الأدباء والمبدعون في التعبير عن أفكارهم، ويتصف مصطلح المفارقة بالمراوغة، وعدم الثبات، فاختلفت تعريفاته عبر العصور المختلفة؛ فهو يعني في عصر غير ما يعنيه في عصر آخر، وعند أديب غير ما يعنيه عند أديب آخر، وهذا يعود إلى قدم مصطلح المفارقة وجذوره الضاربة في القدم، قدم الآداب الإنسانية من جانب، وإلى طبيعتها المراوغة من جانب آخر..ف" المفارقة هي إما أن يعبر المرء عن معناه بلغة توحي بما يناقض هذا المعنى أو يخالفه، ولاسيما بأن يتظاهر المرء بتبني وجهة نظر الآخر؛ إذ يستخدم لهجة تدل على المدح، ولكن بقصد السخرية أو التهكم، وإما هي حدوث حدث أو ظرف مرغوب فيه في وقت غير مناسب البتة، كما لو

كان في حدوثه في ذلك الوقت سخرية من فكرة ملاءمة الأشياء، وإما هي استعمال اللغة بطريقة تحمل معنىً باطنًا موجهًا لجمهور خاص مميز ومعنى آخر ظاهر موجهاً للأشخاص المخاطبين أو المعنيين بالقول. وعينت هذا البحث بدراسة شاعرين مختلفين من ثقافتين العرب والكورد الذين كان لهم تردد في هذا الأسلوب الأدبي في قصائدهم . فكان موضوع البحث بعنوان(جمالية المفارقة في شعرين العربي والكوردي الحديث) وقد حتمت علينا طبيعة الدراسة من المقدمة والمبحثين بحيث تناولت في المبحث الأول المفارقة الرومانسية في الشعرين العربي والكوردي الحديث، وخصص المبحث الثاني بأوجه المقارنات ومقاربات بين مفارقة الرومانسية لدي الشاعرين (احمد زكي أبو شادي واحمد هةردي) وكان هذا كله مشفوعا بخاتمة اشتملت على النتائج التي كشف عنها البحث ومن ثم ذيلت بالهوامش وقائمة المصادر والمراجع ،

**المبحث الأول:**

**المفارقة الرومانسية في الشعر العربي والكوردي الحديث**

كلمة "مفارقة" مشتقة من الكلمة الفرنسية، paradoxe والتي تعني "بيان يتعارض مع الاعتقاد أو التوقعات الشائعة ." والكلمة اليونانية "paradoxon" تعني عكس التوقعات.(العبد،٢٠٠٦،ص١٧)، والمفارقة هي شكل من الكلام يبدو أنه يؤدي إلى تناقض غير منطقي أو موقف يتعارض مع الفطرة السليمة والمنطق .العبارات المتناقضة تتناقض مع نفسها بينما تخلق إحساسًا نادرًا بالعمق في اللغة. (السليمان ،١٩٩٩،ص١٢٨) ، وعند نبيلة إبراهيم "أنها لعبة لغوية ماهرة وذكية بين طرفين، صانع المفارقة وقارئها، على نحو يقدم فيه صانع المفارقة النص بطريقة تستثير القارئ وتدعوه إلى رفض معناه الحرفي، وذلك لصالح المعنى الخفي الذي غالبًا ما يكون المعنى الضد، وهو في أثناء ذلك يجعل اللغة يرتطم بعضها ببعض، بحيث لا يهدأ للقارئ بال، إلا بعد أن يصل إلى المعنى الذي يرتضيه ليستقر عنده"(نبيلة إبراهيم ص٢٠١) وتُستخدم المفارقة في الأدب عندما يجمع الكاتب عناصر متناقضة ومتناقضة تكشف عن حقيقة أعمق .قد يكون هذا جزءًا من معلومة غير متوقعة، أو شيئًا كان سيظل مخفيًا لولا تأكيد المفارقة على نفسها. وقد تكون هذه معلومة غير متوقعة، أو شيئًا كان سيظل مخفيًا لولا تأكيد المفارقة .عادة ما يكون التناقض أمرًا يبدو مستحيلًا، لكنه لا يحدث بمجرد أن يقضي القارئ وقتًا أطول في البحث فيما قدمه الكاتب . يتم استخدام هذا الأسلوب الأدبي عندما يريد الكاتب من القارئ أن يحاول النظر إلى الموقف من منظور جديد .من المفترض أن يساعدهم ذلك على رؤية الأحداث أو الأشخاص أو الأشياء أو الأفكار بطريقة مختلفة وحتى كاشفة. (نفس المصدر،١٩٩٩، ص٤٤)وعندما يخلق المؤلف مفارقة عن قصد، فهو يحاول إشراك القارئ على مستوى أعمق .إنهم لا يقدمون المعلومات التي يحتاجها القارئ على السطح .وبدلاً من ذلك، يُطلب من القارئ التعمق أكثر ومحاولة اكتشاف شيء أكثر أهمية في التناقض الحالي أو الاستحالة الظاهرة .في حين أن المفارقات قد تبدو معقدة في البداية، إلا أنها في الواقع شائعة جدًا.

يبدو أن التفاوت بين تعريفات المفارقة، كان له اليد الطولى في فرز أنواع وأشكال مختلفة لها بما أن التضاد شرط أساس في إدراك المفارقة، لذا تباينت الرؤى النقدية حول أنماط المفارقة ولم تستقر مثل تعريفها ، فتعددت وتنوعت وأطلق عليها مسميات متعددة يصعب حصرها...وتتداخل الأنواع المفارقة من حيث المفهوم لأن الأساس الذي بنيت عليه الأنواع هو الاختلاف فيما بينها في طرائقها واساليبها، أو مدى تأثيرها في المتلقي ...ولاسيما المفارقة الرومانسية التي تعد من أهم المفارقات التي أهتم بها الباحثون اهتماماً خاصا لم تتله بقية أنواع المفرقة .. إذ فالمفارقة الرومانسية لا تخرج في اصلها عن المذهب الرومانسي المرتبطة بالطبيعة والاغراض الأخرى ومنه تعرف (ميوك): ان المفارقة الرومانسية كانت حجر الأساس لكثير من الأفكار والمبادئ التي قامت عليها الحركة الرومانسية بشكل عام. (ميوك، ت.لؤلؤ،١٩٩٣، ص١٤٠) وعلى اعتبار ان المفارقة الرومانسية من دعائم الحركة الرومانسية بشكل عام فذلك ينفي المفهوم السائد بوجود

نظام دقيق في الكون اذ يسعى فيها الكاتب الى تحقيق نوع من التوازن في عمله الفني بين اليقين العاطفي والتحفظ المشوب بالشك (السليمان،١٩٩٩،ص٣٦).

واللافت للنظر أن المفارقة الرومانسية تؤمن إيمانا عميقاً بالثنائية في الحقيقة الواحدة، وان المفارقة الرومانسية تحدد مرحلة مهمة في الأدب فالمبدع والذات والمتلقي يشتركون معاً في صنع الوهم وصياغته، ولأن المبدع هو أكثر تبصرا بالنص الذي يسير فيه الوهم، والذات مشترك في صنع هذا الوهم، أما المتلقي فإنه شترك في بناء هذا الوهم وتصديقه، ومن يصدم بالحقيقة كالذي يقوم ببناء هيكل فني وهمي ثم يحطمه ليوكد أنه خالق ذلك العمل وشخوصه وأفعالهم. (عبدالله ١٩٨٨،ص٢٨) ، إن الأبعاد الرومانسية في تتمثل في تكامل الرؤية بين الشعر والحياة بين الشاعر والفيلسوف بين الحلم والخيال بين العقل والقلب بين الأسطورة والتاريخ بين الحقيقة والرمز، بين الطبيعة وما وراء الطبيعة ، بين الوعي ووعي الوعي، بين النفس والخلود، أي بين الذات والعالم أو بين الإنسان والكون، أما ملامح الحداثة فتتمثل في القفز على المعتاد وابتغاء الجديد في المنظور وفي الصياغة، في محاولة إلغاء المتناقضات وكشف الحجب والتحليق في الآفاق البعيدة درءاً للزيف والمغالطات وبحثا عن السمو وتحقيق الحقيقة .

وإن توظيف المفارقة الرومانسية لم يكن اعتباطياً بل كان فيه قصدية من قبل الشاعر نفسه ونجده في مفارقة للشاعر العباسي **(بشار بن برد)** ( ديوان/١١٨) تجعل من الطبيعة شأناً آخر ولا سيما في وصفه للشمس فيقول: مَّا رأيتُ الصُبح طريقهُ = عنِّي وعذَّبني الظَّلامُ الرَّاكدُ سُدَّ

والنَّجمُ في كبدِ السَّماءِ كأنَّه = أعمىَ تحيَّر ما لديه قائدُ

نادَيتُ مَن طَرَدَ الرُقادَ بِنَومِهِ = عَمّا أُعالِجُ وَهوَ خِلوٌ هاجِدُ.

فالشاعر يجعل من (الشمس) مفارقة في موضع الحير، لأنه كفيف لا يبصر وربما يعمق حالة الحزن، والألم، والأسى الذي يعانيه من مكابدة أثناء النهار والليل فهنا (ثنائية الليل والنهار والضوء والظلام) مستفيداً من التشبيه، على سبيل الاستعارة التصريحية، استخدمها الشاعر داخل التشبيه فتحول المشهد طبيعي، ألا وهو (الشمس إلى معنى حسي الا وهو (الأعمى)) اعتمد فيها على اللفظ بشكل كبير ما يتوافق مع الموقف وينسجم مع حالته وما هو بصدده، فأخذ الفعل (متحير) استمراريته وصيرورته . وعليه فالمفارقة الرومانسية تتجلّى في شعر **(مهيار الدليمي)** بأعلى درجاتها خصوصاً إذا ما علمنا انّ خصيصتي الإلهام وحضور الذهن على الرغم من مثولهما في شعره –بشكل عام– إلاّ انّه لم يكتفِ بهذا فراح يصرّح بهما شعرياً وفي أكثر من مناسبة، خذ مثلاً قوله في إلهامه الشعري ويقول:) : .

**ألهم الشعر بأنّي ناصح لك في المدح فصفّى ونخلْ**

**حظوة في القول متى قسمت لك والشعور حظوظ ودولْ**

**كلَّما عنَّ ترنحتُ له فيشكّون أفكرٌ أم ثملْ** (الدليمي، ت، الحليم،٢٠٠٨.ص٥٤)

إلهام مهيار الشعري وما ينتابه من شعور وحالات إنشادية معينة كانت موضع شكّ من مناوئيه بأنَّ ما ينفثه من كلام شعري هل هو عن وعي فكري وقصد؟ أو ما هو إلاّ ترهات ثمل قد عبّ من كؤوس الخمرة فأخذ برصف الكلمات أنى شاء له القول؟ ولعلّ هذا التشكيك يمثل بؤرة المفارقة الرومانسية في شعر مهيار هذا فيما يخص الشاعر، وهناك مفارقة رومانسية أخرى تخصّ المتلقي تتمثل بحظوة شعر شاعرنا لدى سامعيه؛ إذ نلمح في عبارته (والشعور حظوظ ودول) لذّة أدبية جمالية عملت على مباغتة المتلقي وكسر توقعاته حينما جعل من المشاعر الخاصة قرينة الحظّ، وخصيصة لازمة لأناس معينين في أزمنة ما دون سواهم، وهذه هي المفارقة بعينها. و أن الصور المفارقة الرومانسية يمكن العثور عليها في جميع مراحل الشعر العربي مما لا شك فيه أنه يمكن أيضًا ذكر أمثلة في فترات مختلفة من الشعر العربي كما في النص

التالي الذي يحلق فيها الشاعر الرومانسي الحديث**(جبران خليل جبران)** في فضاءات جد معبرة عن مفارقته الرومانسية ويقول "**في الحلم رأيت شحرورا يغرد فوق فوهة بركان ثائر ورأيت زُنبقة ترفع رأسها فوق الثلوج ورأيت حورية عارية ترقص بين القبور**" (جبران،٢٠١٢،ص٤٥):

إن عالم الحلم إذن ملاذ آمن فيه تجد الذات ذاتها، وفيه تتعايش المتناقضات وتتحقق المعجزات، فيه يغرد العصفور/ الشاعر الصداح فوق فوهة الواقع المضطرب وتنبت الزنبقة رمز المحبة والجمال والحياة المتجددة رغم صقيع الحرمان والمعوقات، فترقص الحياة فوق الممات ... أما عالم اليقظة أو العالم الكائن فهو من القسوة والجفوة والكدر بحيث لا يدعو إلاَّ إلى الهروب والتمرد وطلب التغيير. والحلم الإبداعي أو حلم الشاعر كحلم النائم تكثر فيه العوامل المساعدة على تحقيق الآمال والرغبات وتقل فيه المثبطات والمعوقات وعوامل القهر والتعسفات ؛ ولذلك تجد فيه الذات الرومانسية من المسرات والملذات ما لا تجده البتة في عالم اليقظة المقرف العبوس ! فالكون البريء إذن والكون الجميل المقبول هو كون النفس وكون الشعر وكون العاطفة والخيال والانفعال ؛ أقرع باب القلب .كما يقول ألفرد دوموسيه A . DE Musset » :ففيه وحده العبقرية وفيه الرحمة وفيه الحب والعذاب وفيه صخرة صحراء الحياة ، حيث تنبجس أمواج الألحان . يوما ما . إذا مستها عصا موسى (الفرد دوموسية، محمد خرماش، مقالة الابعاد الرومانسية في شعر جبران،٢٠١٣.) . كان ممن دعا إلى ذلك أيضا مطران ثم جاء أبو الشادي فدعا إلى التجربة الشعرية بمعناها النقدي الّذي لا يخرج على ما ذكرناه وهو أن تكون القصيدة نابعة من أعماق النفس، معبرة عن ذات الشاعر، وفي ذلك يقول بعض النقاد "إّ ن العمل الأدبي هو التعبير عن تجربة شعورية في صورة موحية، فالعمل الأدبي وحدة مؤلفة من الشعور والتعبير، والانفعال بالتجربة والشعور بما سبق التعبير عنها، ولذلك حاربت المدارس الجديدة في الشعر العربي، شعر المناسبات لأنه غالًبا لا يكون تعبيًرا عن أعماق نفس الشاعر ولا الصدى لانفعال عميق بفكرة القصيدة.(الخفاجي،١٩٩٤,٩ص٩٢). **وقد استخدم أيضا( بدر شاكر السياب) أسلوب المفارقة الرومانسية في قوله:**

تموز يموت على الأفق، وتغور دماه مع الشفق، في الكهف المعتم والظلماء، نقالة اسعاف سوداء، وكان الليل قطيع نساء ، الليل خباء الليل نهار مسدود. (السياب ،٢٠١٢،ص١٢٠)

ان سيارة الإسعاف في الواقع بيضاء اللون، لكنها أكتسبت صفة السوداء في الاشطر السابقة لتدل على حزن السياب وشعوره بالفناء. ونجد أيضا عند شعراء المحدثين مفارقات رومانسية توحد بين الحماسة الملتهبة والشك العقلاني، تدعو الى كشف عن أبعادها الجمالية، ومنها قول الشاعر **(محمود درويش) الى أين أذهب**

**ليست مفاتيح بيتي معي**

**ليس بيتي امامي وليس الوراء ورائي**

**وليس الامام أمامي**

**الى أين أذهب**" (درويش ٢٠٠٩،ص١٢٤):

**وعلى الصعيد الأدب الكوردي** . ومع بداية القرن العشرين يبدأ الأدب الكوردي الحديث بالظهور ممثلا بإبطاله :بيره ميرد، فائق بي كه س (١٩٠٥–١٩٤٨م)، وشيخ سلام (١٨٩٢–١٩٥٨م)،، ويونس دلدار ١٩١٧–١٩٤٨م)، وزيور (١٨٧٥–١٩٢٨م) ، واحمد مختار جاف، حيث حطم هؤلاء معظم قيود الأسلوب التقليدي، الكلاسيكي من الشعر الكوردي وابتكروا مضامين ومعاني جديدة، وكتبوا في مواضيع متطورة رغم ان قصائدهم كانت متمسكة بالوزن والقافية للشعر. (خورشيد،٢٠٢١،ص١٣)، الا ان الشعر الكوردي شهد على أيديهم تطور كبيراً، من حيث الشكل المضمون ،ويمكن اعتبار مرحلتهم مرحلة عبور وانتقال من الكلاسيكية الى الحديث ويتناول في أغلبية نصوصهم العواطف الإنسانية والاهتمام بالحب والعلاقات العاطفية وأحيانًا يتطرق إلى الهوس بالجمال والطبيعة الطبيعية، والموسيقى الرومانسية التي تعبر عن الحزن

والفرح والعاطفة .كما يتناول في بعض الأحيان مواضيع الأساطير والخرافات والأساطير الكردية والروايات الخيالية التي تجسد عالمًا خياليًا ورومانسيًا ..ولكن تطور هذا الموضوع لم يكن سهلاً بسبب بعض التحديات التي واجهتها الثقافة الكردية.في السابق، كان المجتمع الكردي ينظر إلى موضوع الحب والرومانسية على أنه شيء منبوذ وغير مقبول، ولكن مع تطور وتغير ثقافته، بدأ الموضوع يحظى بمزيد من الاهتمام. الأدباء والشعراء الكرد بدأوا بتقديم قصائد وقصص تتحدث عن الحب والرومانسية بكثرة، وأصبح هذا الموضوع يحظى بالمزيد من القبول والاحترام من الثقافة الكردية. (جبار احمد، ٢٠٠٨،ص٢٣٨) . كما أن الأدباء والشعراء الكرد زادوا من تنوع الأساليب الأدبية والنماذج الأدبية في تعبيرهم عن الموضوع، من الأساليب الشعرية التقليدية إلى الأساليب الحديثة وبأسلوب شعري مليء بالمشاعر والمعاني الجميلة، ويتميز هذا الشعر بالإيقاع السريع والكلمات الجميلة التي تنقل صدى المشاعر الرومانسية .(حلمي ،١٩٦٥،ج٢ص١٤)، وعلى سبيل مثال إن الشاعر (ثيرميرد) هو شاعر الكورد الوحيد الذي جاءت أغلب نتاجاته منبثقة عن مستوى فكري عال، وزاخرة بمعان وحكم جمّة، إذ كان يحلّق في سماء البلاغة ،كالعنقاء، يصطاد الألفاظ والكلمات الكوردية القحة وكان من رواد الاوائل للرومانسية في الشعر الكوردي والذي يقول:

**بةهار هات و دةرد ي ئةبينم لة طوًلدا**

**ئةويش وا ديارة طرة وا لة دلدا**

**ئةزاني كةوا ثينج ودوو روذة دةوري**

**كة باوي نةما، ناميني كةس لة دةوري**

**بةنالة ونزان، بولبول داخ لة دلة بوي**

**وةك مشت ومال ذةنكي دل بوي نايةلي .** :(علي،٢٠٢١،ص١٨٦):

هنالك تقارب شعري فكري ثقافي انساني بين الآداب المختلفة بصورة عامة والادبين العربي والكوردي بصورة الخاصة بغض النظر عن عمليات التأثير والتأثر واختلاف البيئة والثقافة وبعد المكان والزمان. وان تجربة شعراء المحدثين من بينهم الشاعر**(عبدالله كوران، ونوري شيخ صالح وديلان وع.ح.ب وكامران موكري وهردي)** وتعدً من أبرز التجارب الشعرية في تأريخ الادب الكوردي ،الان ان لكل تجربة شعرية لدى هؤلاء الشعراء مميزات الخاصة من حيث التكنيك والتعامل مع اللغة من حيث الابداع والتأثر الشعري بالتجارب الشعرية الغير كوردية، لننظر قليلاً إلى قصائد الشاعر الرومانسي **(عبدالله كوران)** لنرحل في عالمه الشعري الزاخر بالرومانسية والجمال الأسئلة الفلسفية ويقول:

ئةى طيا سةوزةكةى دَفةرةحاوى ،
وة تؤ سةرطةرمى سةوداى هةتاوى !
منيش لةمةو ثا واية برِيارم:
تيذكى خؤر بىَ لام نازخةندةى يارم،
تا طةرمايى ذين ماوة شادى كةم،
ئي واز بيَنم لة ئاشنايى خةم (كوران، ت، مةلا كريم١٩٥١،ص٣٣،رسول،١٩٩، ص٢١١)

**وتعني الكلمات بالعربية:** ويتعلم الشاعر أسرار الحياة من الطبيعة إذا قلد الخضرة كما يفعل يستمد طاقة حياته من ضوء الشمس، ويستمد طاقة حياته من ابتسامة حبيبته.....نرى الشاعر( كوران) برومانسية حزينة وادعة يعود للماضي لتداعيات ذكرياته ، ويحن لحبيبته بشوق وشغف غريبين مفعما بالحنين إلى اللحظات الهانئة الوادعة وفي جو رومانسي جميل. لقد وصف كوران الطبيعة كثيرا وصوَر جمالها وروعتها ولكنه اعتبر جمال المرأة أفضل بكثير من جمال الطبيعة ، ويجد كوران أن الجمال في الإنسان هو الروح والعمل الطيب ، فالجسد سوف يفنى ويضمه القبر المظلم بين دفتيه وفي هذا الصدد

ايضا يقول الشاعر الرومانسي (كامران موكري) في قصيدة (تةلار) يخلق الوهم الذي يختفي مرة أخرى وهو يحاول إعادة بنائه من استخدام أسلوب المفارقة الرومانسية فيقول:

من ئاواتيَكم هةبوو زوو
وة خةوى خؤ لة دةستم ضوو
ياريَكم هةبوو وة بالَدار
فرِى بؤ ناو كؤشك و تةلار
مةَبؤم طريا نةطريام خؤم
سةرم نةنايةة سةر ئةذنؤم
ئةى طولَى طةشاوةى بةهار
با تؤ ماض كةم لة جياتى يار[i]:(موكري،٢٠١٢،ص٤٨):

**وتعني الكلمات بالعربية :**

**كان لدي رغبة قريبا .. وفقدت نومي، كان لدي لعبة وجناح... حرية دخول القصر، لم أبكي على نفسي، ولم أضع رأسي على ركبتي، يا زهرة الربيع المشرقة، اسمحوا لي أن أقبلك بدلا من حبيبتي.....**

للشاعر أمنية لكنه يفقدها بسبب الإهمال أو قلة الخبرة .حلمه كان نكتة رقيقة وطرنا واحترقنا في صالة حياته فالجمال في البناء يشبه تربية ملك في قفص .شعرت الشقراء بأنها محاصرة يضبط نفسه لكنه يندم متأخرا، يريد أن يعيد ما فقده . انظر إلى الوراء مرة أخرى .لا يستطيع، يلجأ إليك ويستخدمك كرغبة .شوك و يرى جمال صديقته فيها ويقبلها بدلاً من ذلك. وهناك العديد من هذه النصوص في الشعر الكردي الحديث .على سبيل المثال ايضا، الشاعر الكوردي الرومانسي ( هيمن موكرياني)* في قصيدته وفي (خوبةخت كردنى خورائى) التي تتكون من ٣٩ بيتا شعريا، يستخدم نفس الأسلوب الشعري.مبنية على المفارقة الرومانسية والتي يصف فقط جمال الفتاة وسحرها كان جميع أولاد القرية مجانين به .وأخيراً أعطى قلبه للشاب والوهم يبدأ الشباب الأول فيقول:

لةنيَو ميَرطيَكدا لة تةنيشت طولاَن
دلبةر و دلَدار بوون دةستة ملان
دةيان كرد يارى و دةسبازى و طةنكةَ
يةك يان دةطرت توند :توند لة باخةَ

زيرِاندى و طوتى ئاى رِؤ بازنةكةم
ئاو بردى و منى بىَضارة ضبكةم
دلبةر قسةكةى نةكردبوو تةواو
كة دلَدارى شيَت خؤى خستة نيَو ئاو(هيمن،مجلة كردستان، ١٩٨٨،ص٤٩):-

لقد سئم كلا العاشقين من اللعب والذهاب إلى ضفة النهر بأيديهم وأعينهم يغتسلون، ولكن في تلك اللحظة يحدث الحادث : تبدأ القصيدة بالوهم، ثم يختفي الوهم ويختفي صاحبه يفشل ويحاول إعادة البناء على بقايا الأشجار لكنه يفشل إنه لا يفهم الأمر بشكل صحيح، لذلك ينتظر بأمل أن يحقق أحلامه....وفي قصائده الجبلية للشاعر الحداثي ومن رواد التجديد والحداثة الكوردية مرحلة السبعينات الشاعر (شيركو بيكةس) ويقول:

**شەو سپییە، بەفریش دەسووتێت سەری منداڵان خۆڵەمێشییە**

**وەک سەری باپیرەیەک گەرەکەکەمان سپییە..**

**.هەموو شتەکان سپین**

**بەڵام جل و بەرگی دایکم ئای...ئەو تاکە ڕەشپێستە** :( بیکەس،ترجمة: دانا احمد،٢٠٠٤،ص٣١)

وتعني الكلمات بالعربية:

الليل ابيض، والثلوج تشعل رؤوس الاطفال شيبا ، كرأس جدي حارتنا بيضاء.. كل الاشياء بيضاء لكن ثوب اميآه ... هو الوحيد اسود..إه.... ....ان هذا التلوين المتضاد من مفارقة الرومانسية لدى عند (**شيركو بيكه س**) يكشف عن وعي مفارق يدرك قوته عبر اعادة انتاج (تركيب) النص الطبيعي وضخه بروح جديدة، تجعل من هذا النص بنية مكثفة، لكنها مفتوحة، تتراكب فيها الرموز والدلالات، الواقع يفقد مباشرته رغم حضوره، اذ هو يتحول الى واقع رؤيوي، إن شيركو يطفأ بياض الوجود على سواد الحزن العميق الذي تلبس الأمهات الثكالى فيشعرنا بضخامة المأساة وعمق الحزن العراقي ..الحزن على به رخان ، والحزن على أمهات العراق اللائى فقدت كل منهن ، ذات ليلة سوداء ، " يه رى خان " والثلج عند شيركو أيضا معطف ابيض سميك يدثر جسد برايموك ليدخل الى حجرة الأطفال و ليتنصت معهم لحكاية " خويي وهه له كوك " ثم يبكي معهم بدموع ملائكة الغيوم .. ومع الثلج يقفز شيركو على مسميات الواقع وصفاته اللونية فيمنح للثلج وللريح ألوان لا ندركها (الآس بغريزة العقل ولا نعقلها إلا بنظر القلب) كما يقول الجرجاني في أسرار البلاغة.

**المبحث الثاني:**

**المفارقة الرومانسية في قصائد الشاعرين ( احمد زكي ( أبو شادي ) و(احمد هةردي).**

ويمكننا القول إن المفارقة الرومانسية في شعر احمد زكي( **أبو شادي**)* والشاعر الكوردي *(**احمد هةردي**) تتجلى وبوضوح في اشعارهم من خلال الأوهام و الوحي و الخيال الشرود، و راعى العاطفة و الحرية و البساطة و الخروج على القواعد الفنية و اللغوية المتوارثة و الهيام بالطبيعة و الريف ، و الذاتية في الشعر ، و التحرر من أثقال المادة و الفطرة و الإلهام في الشعر و إشاعة القلق و الألم و الحزن والسام."(نفس المصدر ص١٤٠). وإن كثير من قصائد الرومانسية للشاعر أبو شادي جاءت نتيجة استجابة لمناسبة طارئة أو حالة نفسية عارضة ، بل صارت تنبع من أعماق الشاعر حين يتأثر بعامل معين ، و يستجيب له استجابة انفعالية ، قد يكتنفها التفكير أو لا يكتنفها ،ولكن لا تتخلى العاطفة عنها أبدا، ويقوم بخلق الوهم الجمالي من إضفاء مجموعة من سمات الإنسانية، من ثنائيات المتضادة ، والتناقضات[ii] .

بحيث جعلت اشعارهم يتجه نحو الرومانسية التي تعني بتصوير ما تختلج فيه نفوس من شاعر الحب أو هواجس الخوف مما تخبئه لهم الحياة فضلاً عن أنهم ضاقوا ضرعاً بمجتمعهم الذي لم يتلاءموا معه فمالوا عنه إلى الطبيعة فوجدوا فيها الملاذ الآمن الذي يحقق لهم الراحة النفسية .(القاسم، ٢٠٠٨،ص ٢٤)، لذلك نجد شعرهم دار في الموضوعات الاتية منها **(شعر الحب:)** وتهدف قصائده إلى التعبير عن ذات الشاعر وتجسيد عواطفه في الحب وشعوره بالضياع ، والسعي وراء الاحكام والبكاء على ما ضاع منها وتعثر .( وحديث الشاعر عن نفسه ، والاستسلام لأحلامه الضائعة وطموحاته البعيدة أسلمته إلى الحزن واليأس والتشاؤم وانتهت به إلى القنوط والانطواء والهروب ووصف الهواجس النفسية. والحب الرومانسي حب عاثر ينتهي بالفراق أو موت الحبيبة لذلك نجد الشاعر الرومانسي يتغنى بعذاب الحب وما يكابده المحب في حبه هذا ، من أرق وسهر وهو يذرف الدموع على حب ذوى وآمال قد تحطمت دون أن يجني من حبه العاثر هذا شيئاً يذكر سوى الألم والدموع من خلال أسلوب بلاغي ما يسمى (بالمفارقة الرومانسية) وفي ذلك يقول **احمد زكي أبو شادي** :

**يا غراماً كان مني في دمي قدراً كالموت، أو في طمعهِ**
**ما قضينا ساعةً في عرسهِ وقضينا العمرَ في مأتمهِ**
**ما انتزاعي دمعةً من عينهِ ليت شعري واغتصابي بسمةً مِن فمِه**
**أين منه مهربي أين يمضي هاربٌ من دمهِ؟**

(شادي، مج ابولو،١٩٣٢ نوفمبر ،ص٢٥١-٢٥٦)

ان المفارقة لعبة لغوية ماهرة وذكية بين الطرفين، صانع المفارقة وقارئها على نحو يقدم صانع المفارقة النص، بطريقة تستشير القارئ تدعو الى رفض معناه الحرفي، وذلك لصالح المعنى الخفي، الذي غالبا ما يكون المعنى الضد، وهو في اثناء ذلك يجعل اللغة يرتطم بعضها ببعض، بحيث لا يهدأ للقارئ بال الا بعد ان يصل الى المعنى الذي يرتضه، ليستقر عنده..(السليمان،١٩٩٩،ص٤٦)، فهنا الشاعر في هذا النص الشعري تتجلى وبوضوح من خلال مفارقته الرومانسية مما يمتزج الفرح بالحزن واللذة بالألم ، فدموع الشاعر تمد القلب بالفرح، لأنها تسكب في طريق الحب الذي يوصل إلى السعادة ، وكانت هذه الآمال تبعث النشوة في نفسه ، وتعطي لها مسوغاً لوجودها في الحياة. ويعبر **أبو شادي** عن تلك المشاعر التي يضطرب فيها الحزن بالفرح والأمل باليأس ويكون كل ذلك سبباً فيما يعانيه المحب من حيرة وانكسار في هذه الحياة فيقول أبو شادي:

**ما لعيني كلما تلقاك بالفرحةِ تدمعْ؟**
**أهي الفرحةُ أم خشية حلم يتصدعْ؟**
**بي رجاءٌ ليس يخبو، ورجاءٌ ليس يلمعْ**
**هاك قلبي يا حياتي ! نبئيه كيف يصنعْ**
**هو في القُربِ بعيدٌ عنك يهفو ثمَّ يجزعْ**
**آه! كم يجني حيائي ! آه من شوقٍ مضيعْ**
**وعبادتٍ تناهتْ فأبتْ لي كل مطمعْ** (الشعلة، شادي،١٩٨٧،ص٢٤١):

نرى الشاعر في هذه الأبيات يهدف إيصال المفهوم لفت انتباه القارئ يستخدم الألفاظ المتضادة كي يتمكن من التأثير في المتلقي ليعبر عن واقعه المحزن فهو يخاطب ويحاور ليخلق المفارقة في نصه الشعري الشاعر التي من خلالها يستطيع الخروج على المألوف، لغرض كشف أبعاد رؤيته وعمقها. (السليماني ص١٩٧) ويقول الدكتور عبد المنعم الخفاجي (أن دراسات ابي شادي تستمد عناصرها الأصلية من خبرته الطويلة وثقافته الواسعة وفكره العميق وذهنه الحاد وعقله العميق والادراك لدقائق الأشياء وأصولها وجوهرها وأسبابها ومسبباتها.)(الخفاجي،١٩٥٦ص٢٠٨)

و كذلك الحال يستخدم الشاعر الكوردي **(احمد هردي)** معروف بأسلوبه الفريد حيث أن جميع قصائده الرومانسية تعبر عن الروح إنها حية وإيقاعية، حيث أن معظم قصائده غناها فنانون عاشوا معه تدور قصائده حول الثنائيات المتناقضة والمتضادة من الالهام والوحي في تجربته الشعرية ليعبر عن فشل الحب وحسرة الشباب والتأملي واليأس وعندما يقرأها القارئ أو يستمع إليها السامع يشعر بالوحدة والنزعة الذاتية من الألم ومعاناته النفسية في سطور قصائده من كلماته الرومانسية .لهذا قد وجد الشاعر **(هةردي)** نفسه في هذا الطريق واختبر مواهبه وقدراته فيه حتى أنها أصبحت مدرسة للشعر الرومانسي الكردي، وتتجلى قيمة هذه القصائد عن **(هةردي)** في المعنى والغرض من محتواها، فيمكن للقارئ على

أي مستوى أن يفهمها، ويشير **(صفي زاده)** في تاريخ الأدب الكردي إلى قدرة الشاعر الرومانسي احمد هردي ويقول "القدرة الفنية ."قد لا يحتاج الشاعر إلى الصقل ويمكنه تأليف أي قصيدة، قصائده طوال الوقت نشيد الحب والسكر وهو في المرآة مأساة لا يمكن نسيانها" (صفي . زاده،٢٠٠٨، ص١٤٧) كما هو مبين في هذا المثال الشعري ويقول:

وونى كا با لة بةرضاوم نيطاري ضاوي فيلاوييت
طولي بي بوونة جوانييت بزةي سةر ليوي ذةهراوةية
بة تاثوي يادطاري تارمايي تيكشكاوة بيَ سةر وثيَوة
بةدلداريي عومر كورت وشةواني جوانة مةرطيَ وة. (ميراودلي،٢٠٠١،ص٣٢):

وتتجلى أيضا المفارقة الرومانسية للشاعر (هةردي)من خلال مخاطبة حبيبته والذي يقول فيها

بةدةستى خوَت كةجامت خستة سةر ليَوت غةشيمانة ئةكةر زةهريشى تيَدا بيَ طوناهى خوَتة بيزانة
ِض سريَكت لة ناو دلَدا حةشار داوة بة ثةنهانى كة تاوت ضةشنى ئاويَنة وةها بىَ ثةردة دركانى
ِئةزانم دلَ هةية وةك مس كة ذةنط ديَنىَ بة ئاسانى دلَى تؤ زيَرِى تيزابة لة كويَوة ذنطى هةلَهانى.
(هةردي،٢٠٠٢،ص٣٦):

يسهم هنا التضاد في تشكيل المفارقة الرومانسية ، وهو سند ترتكز عليه، ويمكن للمتلقي بوساطته ان يكشف مستويين للمعنى في الكلام، فأساس المفارقة هو التباين بين الحقيقة والمظهر( ميوك ،ترجمة لؤلؤ،ص١٦٢) فالشاعر يخاطب حبيبته بأسلوب قائمة على التضاد والتناقضات في المشهد يصف حبيبته بشكل جميل وواضح للغاية، وكأنه يتحدث معه ويقول: إن الأفعال التي ارتكبتها هي ذنوبك وأخطاء غيرك، ولا يوجد شيء آخر، لأنك فعلتها بنفسك دون أن تعرفها. ثم يسأل الشاعر حبيبته أيهما عيناك كالمرآة لا تستطيع تفسير أي شيء لأن المرآة تظهر الصور مرة أخرى .ثم يصف قلب محبوبته، أعلم أن هناك بعض القلوب فهو كالنحاس يصدأ بسهولة ، لكن قلب محبوبه كالذهب فمن الصعب ان يصدأ ، وان صاحب المفارقة يقول شيئا لكنه في الحقيقة يقول شيئا مختلفا تماماً وضحية المفارقة مطمئن ان الأمور هي على ما تبدو عليه ولا يحس انها في الحقيقة مختلفة تماماً.

والجدير بالإشارة ان الشاعر الرومانسي **(هةردي)** قد ينظر الى العالم على انه عالم تتداخل فيه المتناقضات، وهو ما يجعل المفارقة افضل وسيلة للتعبير عنه، وهذا ما يجعل المفارقة الرومانسية خاصة للثنائيات المختلفة

ومن ذلك مانجده عند الشاعر إذ يقول:

باخةوان بؤ ئةو مةبةستة طولأ ئةلاويَنيَتةوة
بؤ ئةوةى طةورةى بكا و بؤ ثارة بيطؤرِيَتةوة
ِ بيفرؤشيَ بةو كةسةى خةلَقي ئةروتيَنيَتةوة
بؤ ئةوةى ميَزي شةرِابي ثيَبرِازينيَتةوة
ِ كض لةلاي ئيَمةش طولَيَكة، بؤية ثةروةردةى ئةكةين

تا برازيَنيَتةوة ميَزى شةرابي دةولَةمةن (حمه سعيد، ١٩٩٧،ص١٥):

وبهذا المعنى فإن القصيدة المذكورة أعلاه هي تكرار لألم الشاعر وانزعاجه من قصة حب غير ناجحة" مع هؤلاء الذين يعبدونهم ويحبونهم، فيها ثأر الشاعر على آلامه ومعاناته وبفضل هذا المجتمع المتخلف في ذلك الوقت، لم تكن هناك سوى صعوبات كبيرة في طريقه، ومئات من أمثاله جرحهم الحب، ، وعانوا من تعطش الاختلاف في القصور والثروات التي حرمت بالقوة مئات العشاق أن يعيشوا أحرار. وإن رفعة الشعر وعظمته لا تتعلق بدقائق في المعاني الدقيقة

والأفكار الرائعة بل بزينة الألفاظ وورعة الكلام من خلال الأساليب والأصناف الشعرية المختلفة وابتكر فيها وجددها بعاطفته وثقافته وخبراته الذاتية، وكان يملك الروح العلمية والأدبية كما كان يمتلك موهبة الفطرية لقرض الشعر،

والطبيعة ايضاً ملاذ الشاعر الرومانسي من صخب الحياة فهو يرى السعادة في احضانها ولاسيما بعدما امتدت يد البشر لتعبث بالحياة وتعمل على تشويهها بما جاءت به من قوانين تكبل ارادة الناس وتقمع حرياتهم ولاسيما تلك العادات البالية التي ضاق بها الرومانسيون ذرعاً حتى أمست الحياة في نظرهم شيئاً لا يطاق ولم يكونوا قادرين على تحمل العيش في ظلها ، لذلك شغفوا بالانتماء في احضان الطبيعة حيث العزلة والوحدة والحياة الفطرية التي تمثلها (الغاب) حيث الجبال والانهار والنبات حيث يخلع الشاعر الرومانسي أحزانه هناك ويحقق سعادته في ذلك العالم الخيالي بحيث جسد أبو شادي رؤيته للشعر وهي الرؤية ذاتها للشعراء الرومانسيين الذين يرون فيها أن الشاعر يجب أن يلقي شيئاً من مشاعره على الطبيعة.(وشغف أبو شادي كشاعر رومانسي بحب الطبيعة ودعا إلى إجلالها والاخلاص لها قائلاً : ((عماد الأدب والشعر خاصة إنما هو الصدق والوفاء للطبيعة لا التصنع والمحاكاة الشائعة ومجافاة الطبيعة)) (خضر،١٩٩٨ص٨٣) فهو يستمد منها المعاني والاخيلة، فالطبيعة هنا ملهمة .بحيث يتعرض الشاعر **(احمد ابو شادي)** لمظاهر الطبيعة منها المساء ويتأمل فيها ويمنحها الحياة والحركة والحيوية، وهو كأي شاعر رومانسي يعتقد بان لمظاهر الطبيعة دلالتها وانها مثار آلامهم واحزانهم واحلامهم وتجاربهم العاثرة في الحب، فهي كالإنسان تخفق وتتألم وتخاف وتحب وتأمل، يخاطب **(ابو شادي)** المساء في احدى قصائده من خلال استخدام أسلوب المفارقة قائلا:

ما بال هذي الشمس ترسل وجدها **** فوق اللهيب على المياه حيالي
ما بال هذا الموج يخفق هكذا **** خفق الحياة توثبت لزوال
ما بال هذا الحس يبعث شوقه **** فوق الرمال الى نهى" ورمال
ما بال هذا الجو اشبع روحه **** بالخوف والالام والامال. (شادي (الباكي)ص٢٤١):

فالشاعر الرومانسي (أبو شادي) يتأمل مظاهر الطبيعة ويحاول أن يتغلغل في اعماقها لأجل أن يستبطن أسرارها وحقيقتها وكثيراً ما يجد انعكاساً لما تجيش به نفسه من مشاعر مضطربة تعكس خشيته من الحياة ومما تخبئه له الاقدار من مخاطر تنغص عليه حياته مما يجعله يشعر بالخوف والوجل من هذه الحياة التي يلفها الغموض ولا يعلم إلى أين تمضي كلما ضاق من ظلم الناس وضجيج الحياة فيبثها حزنه وقلقه، فكانت ملجأ يحميه من كل ضيق يصيبه ، وأي مصير ينتظره فيزداد قلقه وحيرته ويبدو ذلك جلياً في قصيدة أبي شادي (بحر السماء) إذ يقول:

**هتفت بي الأضواء فاستيقظت من ... نومي على قلق من الأضواء**
**ونظرت في أفق السماء فلم أجد ... إلا حديث الموج والدأماء**
**والسحب تجري في اصطخاب الموج لا ... ترضى بهدا لحظة لندائي**
**ناديتها فتلفتت لكنه ... كتلهف الأطياف للشعراء**
**لا تستقر هنيهةً وتسيرُ في ... لهف كوثب الموج فوق الماء**
**وكأنما الزمن العجيب يسوقها ... كالخيل في ركضِ وطول عناءِ**
**تخشى سياط الدهر يجري خلفها ... فالدهر قاسٍ دائماً ومرائي**
**وتغيب في بحر السماء كما مضى ... حلمي وأنفاسي ووحي رجائي** (شادي– الفجر، ص٢٨):

إذا أن المفارقة تتشكل من خلال عالم مثالي، لكنه متخيل أساسه الوهم ولا خلاف في أن الشاعر في هذا النص قد قصد إلى تصوير حالته النفسية من خلال الرمز ، وقد حقق هذا الايهام الرمزي جواً نفسياً قصد اليه الشاعر قصداً ليوحي

به إلى القارئ بحالته النفسية المحطمة وليشعرنا بكل ما يعانيه من تمزق. بهذا فإن المفارقة من أهم الأدوات الإبداعية التي ابدع فيها الكاتب من خلال كلماته كما في هذا البيت الشعري للشاعر أبو شادي ويقول:

**رسمت غيما ولم أرسم له مطرا لكنه كسر اللوحات وانهمر ا(شادي' الفجر ص٦٨)**

تبدأ المفارقة في هذا البيت الشعري ببنية تحمل في طياتها ما يوهم القارئ من خلال رسم في لوحته غيما أراد به شيئا اخر لم يتطرق اليه رسامي اللوحات الفنية، وسرعان ما ألحقه باستدراك يخالف فيه بعده ما قبله، لأنه لم يرسم مطرا لهذا الغيم، ورغم ذلك فإن المطر كسر اللوحات وانهمرا، بحيث افتتح الشاعر قصيدته بذكر الغيم والمطر، وهما دلالة على وفرة النعم.

وللطبيعة هي من أهمّ العناصر التي اهتمّ بها الشعراء الكورد في الزمن القديم والحديث وقد وصفوها بصور مختلفة، ونرى بأنها أخذت حيّزاً مهمّاً في النصوص الأدبية وهناك من وصفها بشكل تقليدي، كما كان الشعراء يصفونها بشكل واقعي وباستعارات وتشبيهات قديمة. وهناك من استخدم تقنيات حديثة جداً؛ يجعل القارئ مشدوهاً أمام الصور المكثّفة ليتوقّف عندها؛ كما فعل الشاعر **(احمد هردي)** من توظيف أسلوب المفارقة عن طريق عنوان قصيدة (فلسفة العشق):

**( فەلسەفەی دڵـــداری) ویقول**

**کەجۆگـــا یێـــکەڵی چـــەم بێ وچەمیش یـــــکەڵ بە دریابێ**
**شەماڵیش پـــــر لـــــە هەستی بێ نیە شت تـــــاکو تەنیابێ**

**بـــە قـــانونی خـــودا ئەشـــیا ئەبـــێ تێـــــکەڵ بـــــــە یکتربن**
**ئیتـــــــر بـــۆچی مـــن و تـــۆ تێـــکەڵی یەکـــتر ببین نـــابێ**

**کەچێوەکـــەش بکەن مـــاچی هـــەمووئـــــاسمانی بەرزوشین**
**شەپۆلیش هەر وەکو دڵـــدار لـــەمل یـــەك دەستی ئـــالابـــێ**

**ئەبەد نابێ کە خوشکی گوڵ برای دەرکـــــــات و لێی دووربی**
**کەتیشکی رۆژ زەمینی هـــەر وەکـــــو دوولبـــەر لـــەکۆشابی**

**ئـــەوا مانگیش ئەکا ماچی بەحر گـــەر تۆش نەکـــەی مـــــاچم**
**هـــەمـــووی بـــێ کەڵکە ئەم ماچـــانە بـــێ تۆ فایدەی نـــابێ** (میراودلي ٢٠٠٧ص٣٦)،:

وتعني الكلمات بالعربية: عندما تختلط جداول الماء بالنهر ويختلط النهر بالبحر، الغيوم مليئة بالمشاعر، وبقانون الله يجب أن تختلط الأمور مع بعضها البعض لماذا لا يجب أن نختلط أنا وأنت؟ لنقبل زرقة السماء، لن يمر إلى الأبد عندما تطرد أخت الزهرة أخاها ، وعندما يشاع الشمس من احد زوايا الأرض، القمر سيقبل البحر إذا لم تقبليني، هذه القبلات عديمة الفائدة بدونك.....عندما نلاحظ الشاعر في هذه الأبيات تتشكل الصورة الشعرية من خلال عالم المثالي ، لكنه متخيل أساسه الوهم....ينظر الى مجتمعه تتداخل فيه المتناقضات، وهو يجعل المفارقة افضل وسيلة للتعبير عنه، وهذا ما يجعل المفارقة الرومانسية خاصة للثنائيات المختلفة .

وعلى المستوى شعر الوجداني: وقد تتخذ المفارقة الرومانسية سبيل **(مفارقة الاستخفاف بالذات)** وهنا يلبس ابي شادي قناعاً ذا أثر ايجابي أشبه بتقمّص شخصية متناقضة تتصف بالجهالة المشوبة بالجدّية، والحماس المفرط المشوب بالسذاجة ، فيعرض الشاعر نفسه وكأنّه أقل ذكاءً من محدِّثه من خلال التقليل من قَدره، مستغلاً ما يعطيه من انطباع عن نفسه ليكون جزءاً من وسيلة المفارقة، ويفعل ذلك بطريقة تكشف ادعاءات محدِّثه ، ويمكن أن ندرك هذا الحطّ من قيمة الذات في قوله معرِّضاً بالنجباء من ممدوحيه:

**فدارس الفهم وحشي أخاطبه كأنّني خاطبُ في دارس الدمنِ**
**وغافل لي، صوت المدح يطربه بلا ثواب، فيرضى بي ويسخطني**
**بذلتُ عرضي لأعراضٍ أسيرها فيهم، فنبههم بذلي وأخملني**
**قد كان من حقِّ مثلي أن يعزّ، وإذ قد بعتُ نفسي فوفِّر منعماً ثمني**
**أمثل بضبعي من الحال التي لعبت بماء وجهيَ لِعبَ الماء بالسفن الشادي،الوجدان،٦٨)**

تتضح ثيمة الاستخفاف بالذات الساذجة المفعمة بالحماس من خلال إهانة ابي شادي لشعره عند غير مستحقيه وبذل عرضه دونهم، فضلاً عن ابتياع النفس وإراقة ماء الوجه بين أيديهم في حين كان يُمنّي النفس بالعزّ والعيش الكريم، فإذا الخمول والذلّ والخسران كان نصيبها، وهكذا فقد شكّلت هذه الانطباعات النفسية أساس المفارقة التي من خلالها راح يلحّ على صورة البخل والشحّ لهذا النفر المدّعي بالكرم وإنصاف الغير من خلال تسبيحهم وتظاهرهم بقلّة الفهم حتى غدا كأنّه يخاطب فيهم آثاراً عفّتها الرياح، فالحديث معهم كالنفخ في الشبك؛ إذ يتغافلون عن العطية وهم يهشّون طرباً لشعره، ويصل الاستخفاف بالذات إلى الذروة فبدلاً من المجابهة والمطالبة بحقّه نجد أبو شادي يلجأ إلى الدعاء، والمفارقة تقع حتى في دعائه؛ إذ يتوجّه به داعياً على نفسه بالهلاك بدلاً من الدعاء على من ابتذلوا كرامته وحطّوا من قدره، ويستمر الشاعر **(أبو شادي)** في المفارقة الرومانسية من خلال التناقض بين الوهم والحقيقة حيث يقول: (الدوسقي،٢٠٠٨،ص١٤٢)

**رمل الحكايات ذرته الرياح على باقي امانيه حتى تساقطت كسرا**
**حتى استفاق رصيف في قصائده لكنه فقد الاقدام والبشرا**

المفارقة الرومانسية في هذين البيتين تجد عن أماني الشاعر تتساقط كسرا على رصيف قصائده، ليجمع الشاعر بين شيئين نقيضين(حلم الشاعر وامانيه، والواقع المؤلم).

ونجد هذه الثيمة(مفارقة الاستخفاف بالذات) موجود عند شعراء الكورد وبالتحديد عند الشاعر الكوردي الرومانسي (احمد هةردي) من خلال قصيدته(دلَيَكى تيَكشاكاو -قلب المكسور)- ليعبر عن حالته الذاتية والوحدة - لا سعادة في الوحدة ولا تراه في تلك الأيام التي كان يغني فيها الأناشيد للشعب. هذه القصيدة هي شكل من أشكال المفارقة الرومانسية للتعبير عن اليأس والتشاؤم من حياة الشاعر الماضية، ولكن هذا اليأس من الشاعر في مجتمع أوسع ويرى أن القوة أقوى من قوة الشاعر، فيقف الشاعر ضدها بلا قوة، فيقول:

بةستةرسامي لةستةر لوتكةي بلَندي طةنجي وةستاوم
شريتي عومري رابردوم وةكو خةو ديَتة بةرضاوم
ِ شريتي تي؟ ستةرثا ستةر طوزةشتةي نائوميَديمة
فيلمي ثرِ لةناسوَري هةرسهيَناني لاويمة
ِ تروسكةي تيا بةدي ناكةم، ستةرنجم تةندة ليَداوة
لة تاثوَي نامراديم و تةمي ناسوَريي بةولاوة
ِ ئةوى ئةوساكة رووناكى ئةدا بةم ذينة شيَواوة
دلَيَكي ثرِ لة ئاهةنط بوو، كة ئيَستا ثاكي رِووخاوة (رةشيد١٩٨٩،ص٢٦٧)

**وتعني الكلمات بالعربية:**

أقف مندهشا في ذروة الشباب يتبادر إلى ذهني شريط حياتي الماضية كالحلم، ما هو الشريط؟ على رغم من خيبة الأمل مما يدور حول تقرحات شبابي، لا أرى شرارة فيه ما وراء محرمات الظلم وضباب القروحِ ، فهو الذي ينير هذه الزخرفة المشوهة، كان قلبه مليئًا بالفرح والمرح ، وسرعان ما اخفق وانهمرا . .عانى احمد هردي في سن مبكرة من التشاؤم واليأس بسبب انهياره في الحب إنها تجارب حب فاشلة، لذا تعمد الشاعر اختيار الكلمات والعبارات التي تشير إلى مرحلة المراهقة كان مولعاً بالموسيقى والشعر الرومانسي، وتحكي أشعاره قصة حسرة شاب يائس، وذلك لاهتمامه بفن الشعر الرومانسي الذي يدور حول اليأس والوحدة....

و إن الشاعر **أحمد زكي** من الشعراء الوجدانيين البارعين في العصر الحديث. وإنه قد برع في الأشعار الوجدانية حتى ينظمها استجابة للمهارة الفنية والكفاءة اللغوية. ونظم الشاعر الشعر الوجداني لحبه العميق إلى عشيقته وفراقه عنها، وحزنه الطويل بها. وله قصائد كثيرة وجدانية. فديوانه " الشفق الباكي" يحتوي قصائد كثيرة لهذا المذهب. منها :الجمال العصري، وتعريف الجمال، وألهه الجمال، والجمال المقسم، وشعر الحب، وعشق النظرة الأولى، والصبا والحب، والجريح المنسي، والفراق، وبعد الفراق، وغيرها. وله ديوان مستقل باسم "شعر الوجدان." وبعض أبيات من قصيدته الغراء "ساكنة الرمل "من هذا الديوان ويقول:

**وافي كتابك يا حياتي مثلما وافي الجديب الروض غيث صيب**

**فنمت بذور للغرام أمية تهفوا لنور من مالك يرقب**

**مهما حباها الشوق عطف حرارة مهما أتاها من نداك المطلب**

**ما زال يعوزها ضياؤك منعشا ما كان يغني عن ضياء مشرب (الباكي، الشادي،ص٢٤٢)**

تبدأ المفارقة الرومانسية في هذا النص ببنية تحمل في طياتها ما يوهم القارئ بايجابيات الواقع، فتفتح امامه نافة للأمل تتسع شيئا فشيئا ،وذلك لأن المفارقة وسيلة اسلوبية من شأنها إثراء الشعر، فضلا عن ذلك أنها تعزز وتنمي التلقي، وتنبه المتلقي للأثر الشعري الذي يساعده على تغير نظرته الى الشعر وتأثيره....وفي ذلك يقول **ايضا أبو شادي:**

**هذا هو الشفق الباكي بحرقته وهذه السحبُ فيها الدمعُ نيرانُ**

**كأنما الشفق الباكي يمثلني لكن حزني أضعاف وألوانُ**

**فكيف بي وأنا المحروم في زمني وكل عمري تباريحٌ وحدثانُ (الوجدان،شادي ٤٥)**

يستعين الشاعر صورته من خلال أسلوب بلاغي المفارقة لمنظر الغروب يثير الشاعر الرومانسي ويوقظ مشاعر الحزن والكآبة في نفسه فهو يمثل رحيل النهار الذي هو صورة أخرى لرحيل الحياة وأفولها لذلك رأى الشاعر أبو شادي الشفق وهو احمرار الشمس وقت الغروب واصطباغ السحب باللون الاحمر رأى فيها حرائق من النار لا تمطر إلا دموعا بلون الدم ، لشدة الحزن على الفراق والافول فشبه نفسه بالشفق الباكي الذي يذرف دموع الدم حزنا على فراق حبيبته وانقضاء العمر وهو اسير أحزانه ومآسيه. أبدع أحمد زكي هذا الفنّ. له قصائد عديدة في الشعر الرومانسي. من استخدام مفارقته في فقصيدته " أوراق الخريف" خير مثال للشعر. فبعض أبياته منه :

**هل كنت إلا رمز أحلام نفضن اليوم نفضا مصفرة شأن الممات بحمرة تحكي النجيع**

**فكأنما قتلتك أحكام الحريف بلا شفيع يريثك قبلي الطير كم أنقذته يا فانية**

**(شادي مجلة ابولو،٢٠٠٣،ص١٠٣٢)**

ان من أهمية المفارقة في تشكيل الشعر الحديث تتأتى من التعبير بالمفارقة بأنها أكثر الأبنية انتشارا في شعر الحداثة. والمفارقة ملمح فني وميدان خصب يمكن ان تجني من التمثلات الشعرية والدراسات الأسلوبية والنقدية ثمارا ناضجة وبذورا صالحة للبذر. (الخفاجي ٢٠٠٧، ٣٤ص) ، وذلك لأن المفارقة وسيلة اسلوبية من شأنها إثراء الشعر، فضلا عن ذلك أنها تعزز وتنمي التلقي، وتنبه المتلقي للأثر الشعري الذي يساعده على تغير نظرته الى الشعر وتأثيره. وهذا ما نجده في شعر الشاعر الكوردي **(احمد هةردي) قائلا:**

**بای ئەجەل هات و لەناکاو دەفتەری ژینی دڕیم تاکو دوێنێ خونچە بووم ئەمڕۆ بەناحەق هەڵوەڕیم**
**وەك بروسکە نەونەمامێ دارنێ، وەختی چڕۆ هات و گوڵەی وێڵ لەناکاو بێ گوناە جەرگی بڕیم**

(ميراودلي' ٢٠٠٧، ٤٦)

ويقول الشاعر(هةردي) من خلال مفارقة الرومانسية من ابيات شعري :

**نی یە جوانێ، سەری کاسم بنێمە سەر دڵی نەرمی!**
**کە هیلاکی لەشم دەرکا خەوی سەر باوەشی گەرمی**
**ئەگێڕم چاوی بێ تینم بە تاریکی شەوا، سەرسام**
**نی یە پرشنگی دوو چاوی ، کە ڕووناکی بکا، ڕێگام!**
**بە غەیەری باڵی خەمناکی،شەوی پڕ ترس و سامناکی!**
**نییە یەك تۆزە ڕووناکی نی یە تەنیا پەریزادێ، کە پاڵم پێوەنێ ، نازی**
**کە بەهرەی سیس و ژاکاوم ببوژێنێتەوە، ڕازی**
**تریقەی ئەو، تەمی ئەم ئەیسە ڕاماڵێ لەسەر چاوم**
**وەکو لای لایە ژیری کا، دڵی منداڵی گریاوم**
**بەڵێ گوێ هەڵنەخەم بێجگە لە خورپەی سست و لێدانی!**
**دڵی پەستم ، کە نووزەی دێ بە ئاستەم ڕازی پەنهانی**
**نییە، هەر دەنگی هیچ نایێ لە هیچ شوێنێ، لە هیچ لایێ**
**شەقەی باڵی شنەی بایێ [iii]**

وتعني الكلمات بالعربية: عندما كان جسدي متعبًا، لا اجد مكان ان أضع رأسي على قلب الناعم !، مذهولاً كنت أنام في حضن دافئ ، وأحوّل عيني الظمأى إلى ظلمة الليل وليس لعينيه نور ينير طريقي ! والليل الحزين مرعب ومخيف ! لم يعد هنالك احد إلا أميرتي تدفعني وتدللني، وتزيل ضبابية في عيني وينعش جسدي مثل أم تغني (لاي لاي) ليصمت بكى الطفل وانا استرخ سمعي ليسمع الى همسات ودقائق قلبيه لكي ينعش قلبي لا، لا.....ليس هناك صوتها في مكان.. ولا في زمان فبقيت هنا أجنحة مكسوري لتهب نسيم الريح .! بحيث نجد الشاعر هنا من توظيف أسلوب المفارقة ليستخف من ذاته عن طريق بعض من الكلمات المتضادة من(سةري كاسم– دلي نةرمي)–(خةوي +باوشي كةرم)(تاريكي – روناكي) (خةمناكي – سامناكي)(ئةو – ئةم) ليشكل لنا صورة شعرية رومانسية ليصف حاله من معاناة والالم مما حلت به من فقدان أحضان مما يدفء به .

*أحمد زكي أبو شادي (١٨٩٢-١٩٥٥م) شاعر مصري، من روّاد الشعر في العصر الحديث. إنه أنشأ "جماعة أبولّو" وأصدر " مجلة أبولّو". فأحدثت هذه الجماعة وتلك المجلة نهضة جديدة وحركة حديثة في مجال الشعر العربي، فهو كان من ورائد التفكير الحرّ. وكانت حياته مملوئة بالأعمال الأدبية والشعرية التي أثّرت في تكوين شخصيته. وهو قد ألّف كتبا ودوّن دواوين حتى يعدّ من المكثرين في مجال الشعر والأدب. إنه نشأ في أسرة أدبية بجوّ أدبيّ. كما كان له إلمام بالمدارس الشعرية المختلفة في عصره، وبالأدب المهجري والأدب الإنكليزي والأمريكي والشعراء الغربيّين. فكلّ ذلك ساعدته في تكوين عبقريته الشعرية. إنه نظم في الموضوعات القديمة والحديثة وأبدع في الأنواع المتنوعة من الشعر ذي القوافي والبحور. فصارت أشعاره وقصائده ذا ألوان خاصة وخصائص فذة.

.* احمد هةردي :١٩٢٢-٢٠٠٦ولد الشاعر هردي في السليمانية عام ١٩٢٢ وكان من الشعراء المجددين، إمتاز شعره بالأصالة والرومانسية. رغم قلة أشعاره إلا ان قصائده أصبحت على لسان جميع الشباب وخاصة المناضلين فهو الذي غنى للشعب الكوردي بشعره المعنون (نحن أحرار الكورد .(تعرض الشاعر إلى الإعتقال والفصل مرات عدة والتحق بالثورة الكوردية لثلاث مرات، ومنذ عام ١٩٩١ كان لاجئاً سياسياً في لندن وبعد تعرضه للمرض عاد إلى مدينة السليمانية حيث كان بيته مزاراً للأدباء والشعراء والمثقفين والسياسيين الذين كانوا قلقين على صحته.ومنأهم مؤلفاته : ديوان (رازي تنيايي- نجوى الوحدة)، وله كتاب قيم في علم العروض عمل فيه أكثر من ٢٠ سنة .توفي صباح يوم الأحد ٢٠٠٦-١٠-٢٩ في مدينة السليمانية عن عمر ناهز ٨٤ عاماً، إثر مرض عضال ألم به، ومن ودفن جثمانه الثرى أيضاً في السليمانية.

**الاستنتاجات**

تشمل المفارقة موضوعات متنوعة ومتعددة، على صور متفاوته ومتباينه ، وإن المفارقة أهمية واضح في التشكيل الشعري في الادبين العربي والكوردي ويمكن تلخيص أهم نتائج التي توصلت اليها :

١. تعد المفارقة من الفنون الإبداعية التي لا تحتاج الة كثير من الالفاظ، فهي تقتصر على الجوهر، وتعتمد على وجود مستويين للمعنى في التعبير الواحد، مستوى سطحي للكلام، ومستوى عميق لا يعبر به الشاعر، بل يتركه للقارئ في قراءة ما بين السطور.
٢. تتيح المفارقة للشاعر الخروج على المألوف للكشف عن ابعاد رؤيته وعمقها ولأنها تباغت المتلقي وتثير انتباهه..
٣. هنالك تقارب شعري فكري ثقافي انساني بين آداب المختلفة بصورة عامة والادبين العربي والكوردي بصورة الخاصة بغض النضر عن عمليات التأثير والتأثر واختلاف البيئة والثقافة والبعد المكان والزمان.
٤. قدرة الشاعرين الرومانسيين (احمد زكي أبو شادي واحمد هةردي) على توظيف هذا الأسلوب البلاغي في داخل نصوص الشعري بشكل ترتيبي او تكاملي...مع استخدم المفارقة بصورة حديثة،
٥. إن المفارقة الرومانسية في شعر احمد زكي( **أبو شادي**)* والشاعر الكوردي *(**احمد هةردي**) تتجلى وبوضوح في اشعارهم من خلال الأوهام و الوحي و الخيال الشرود ، و راعى العاطفة و الحرية و البساطة و الخروج على القواعد الفنية و اللغوية المتوارثة و الهيام بالطبيعة و الريف ، و الذاتية في الشعر ، و التحرر من أثقال المادة و الفطرة و الإلهام في الشعر و إشاعة القلق و الألم و الحزن و السام.

**قائمة المصادر والمراجع:**


١. احمد هةردي والرومانسية الذاتية، د.كمال ميراودلي، كركوك، ٢٠٠٧،
٢. الاعمال الشعرية الكاملة، محمود دةرويش.مج٢ ، وزارة ثقافة، العراق،٢٠٠٩،
٣. تاريخ الادب الكردي (ميَزووى ويَژةى كوردي)، صديق بؤرةكة (صةفي زادة) ل الطبعة الثالثة، أربيل-كوردستان، ٢٠٠٨.
٤. جماعة أبولو وأثرها في الشعر الحديث، ، د. عبد العزيز الدسوقي ، المكتبة العربيةالتأليف:القاهرة، ٢٠٠٦.
٥. ديوان (انت سحابة امطرك)، مختارات شعرية شيركو بيكةس ترجمة وتحقيق دانا احمد مصطفى،السليمانية' الطبعة الأولى،٢٠٠٤
٦. ديوان " الفن والدموع " عبدالله كوران ، تحقيق محمد مةلا كريم ،بغداد 1951 نقلا عن الواقعية
٧. في الأدب الكردي – عز الدين مصطفى رسول، السليمانية، مطبعة اراس، ٢٠٠٠
٨. ديوان (رازي تةنيايي)(نجوى الوحدة) احمد هبردي- السليمانية مطبعة اراس، ٢٠٠١،
٩. ديوان الشعلة، أحمد زكي أبو شادي، :أحمد محرم الناشر: مطبعة حجازى، مصر تاريخ النشر: ١٩٣٣م رقم الطبعة: الأولى عدد المجلدات:
١٠. ديوان الشفق الباكي أحمد زكي أبو شادي،حسن صالح ، المطبعة السلفية بمصر،. ١٣٤٥. ١٩٢٦،
١١. ديوان أنداء الفجر أحمد زكي أبو شادي،
١٢. ديوان بدر شاكر السياب. دار العودة، بيروت،١٩٩٧،
١٣. ديوان شعر الوجدان، أحمد زكي أبو شادي، ، ١٩٢٥م،
١٤. ديوان كامةران موكرى – الطبعة الثانية ، مطبعة جوار جرا سنة ٢٠١٢ -سليماني
١٥. ديوان مهيار الديلمي: تحقيق دار الكتب المصرية، تقديم د. أبو همام عبد اللطيف عبد الحليم، الهيأة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ٢٠٠٨ م.
١٦. ديوان(العواصف) جبران خليل جبران،مؤسسسة الهنداوي للطباعة ، مصر، ٢٠١٢، ص٤٥
١٧. الرومانسية في شعر بيرميرد، حسن عمر علي ، بنارين٢٠٢١،
١٨. الرومانسية واحمد هةردي، د.كمال معروف ميراودلي، سليماني ٢٠٠١،
١٩. قضايا الشعر العربي الحديث ، د.عبدالله خضر احمد، القاهرة، مصر ١٩٩٨،
٢٠. الشعر الكوردي، رفيق حلمي ، جـ ١، ١٩٤١، جـ٢ ،١٩٦٥ بغداد(بالكوردية)
٢١. كتاب الا عاني٣، لأبي فرج الاصفهاني / ١٧٥،
٢٢. مدارس النقد الأدبي الحديث، محمد عبد المنعم خفاجي ، دار المصرية اللبنانية، ط ،9سنة 9294،
٢٣. المفارقة في الشعر العربي الحديث، أمل دنقل، سعدييوسف، محمود. درويش نموذجا، ناصر شبانة : .المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت،ط. ،٩. ٢٠٠٢ .
٢٤. المفارقة والادب دراسة في النظرية والتطبيق، خالد سليمان، دار الشرق، عمان، ط ١,٣٣
٢٥. المفارقة والادب دراسة في بنية الدلالة،محمد العبد ، كلية الاداب، القاهرة، ٢٠٠٦-
٢٦. المفارقة وصفاتها، دي سي ميوك، ترجمة: عبد الواحد. لؤلؤة، دار المأ. مون للترجمة والنشر، بغداد،. ١٩٨١.
٢٧. مقدمة كتاب أبو شادي في المهجر، عبد المنعم الخفاجي، دار الكتاب اللبناني ، بيروت... ،١٩٩٠.
٢٨. المفارقة في القص العربي المعاصر، سيزا قاسم: "" دار الصادر بيروت ، لبان، ٢٠٠٨.،
٢٩. النقد التطبيقي، عدنان خالد عبدالله،وزارة الثقافة بغداد، ١٩٨٦،
٣٠. هةردى نوىَ خوازيَكى سةردةمى كوَن. (هردي وتجديد العصر)، حسن، حمه سعيد. ( .)١٩٩٧گوَڤارى ڕامان، ژماره 15.هةولَير
٣١. ئيستاتيكاي دةقي شيعري كوردي كوردستاني عيَراق (1970-1950)، - حسين جبار احمد- (د الطبعة الاولى١) مؤسسة سةردةم للطباعة والنشر ،سليَماني، ٢٠٠٨ ز
٣٢. مجلة أبولو ، أحمد زكي أبو شادي، ، المجموعة الكاملة، نوفمبر ١٩٣٢م، ج١، ص ٢٥٣-٢٥٤
٣٣. الديوان هيمن،قصيدة (خوبةخت كردني خوراني،) مجلة كوردستان،العدد ٦-٧- سنة الأولى مهاباد، مطبعة كوردستان،
٣٤. فيصل غازي محمد النعيمي: "رائحة السينما، دراسة في أنماط المفارقة ودلالاتها"، مجلة التربية والعلم، جامعة الموصل، العراق، مج:١٣، العدد ٤، سنة ٢٠٠٦، ص ١٩٣.

٣٥. ع الشعراء المعاصرين – محمد عبد المنعم خفاجي ، المطبعة المنيرية ، ١٩٥٦ م ، ٢٠٨
٣٦. ـــ*المفارقة في شعر الرّواد* لـ : د .قيس حمزة الخفاجي ط بابل ٢٠٠٧ .